**إذا وُجِد أثر ضعيف, ولكن نراه في واقعنا حقيقة, فهل يعني هذا أن الأثر صحيح ؟**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**أسعد الله مساءك فضيلة الشيخ وبارك فيك ونفع بعلمك.**

**كنت أقرأ لك ملخص اللقاء الذي أجري معكم من قبل موقع وشبكة الجواهر حول الأحاديث الضعيفة, قد أجبت عن معظم الأسئلة التي كانت تراودني ـ بارك الله فيكم ـ ولكن بقي عندي سؤال لفضيلتكم, أرجو إن كان عندكم متسع من الوقت أن تتفضلوا بالاجابة عليه:**

**ـ لو افترضنا بوجود أثر ضعيف, ولكن مع ضعفه فإننا نراه في واقعنا حقيقة, هل يعني هذا أن الأثر صحيح؟ أم كيف نتعامل معه في هذه الحالة؟**

**بارك الله فيك شيخنا الفاضل.**

**الجواب :**

**وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته**

**وجزاك الله خيرا ، وبارك الله فيك .**

**الواقع لا يُصحح الأحاديث ولا يُضعّفها ، وإنما اعتَبر الأئمة بِصِحّة الإسناد ، أو وُوجود قرائن تُقوّي الحديث ، مثل : أن يأتي مِن طُرُق أخرى ، أو يَكون عليه العَمَل ، أو تتلقّاه الأمّة بالقَبول .**

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية : والْمُرْسَل إذا عَمِل به جمهور الصحابة يَحْتَجّ به الشافعي وغيره . اهـ .**

**وقال ابن القيم : وَالْمُرْسَلُ إذَا اتّصَلَ بِهِ عَمل ، وَعَضّدَهُ قِيَاسٌ ، أَوْ قَوْلُ صَحَابِيّ ، أَوْ كَانَ مُرْسِلُهُ مَعْرُوفًا بِاخْتِيَارِ الشّيُوخِ وَرَغْبَتِهِ عَنْ الرّوَايَةِ عَنْ الضّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمّا يَقْتَضِي قُوّتَهُ ؛ عُمِلَ بِهِ . اهـ .**

**وقد يَكون الحديث ضعيفا ، ومَعناه صحيح تَشهَد له أصول الشرع .**

**والله تعالى أعلم .**